

**تمهيد:**

ترجع أصول مدرسة الأنساق إلى البحث في علم الأحياء (البيولوجيا) ذلك أن علماء الأحياء بينوا أن للأعضاء الحية مدخلات كالطعام والأكسجين يقوم الجسم بتحويلها لطحها فيما بعد على شكل مخرجات كالطاقة والعرق. ومن رواد هذه النظرية علماء الاجتماع تالكوت بارسونز وبارسن .

وتدخل نظرية الأنساق في إطار الاتجاهات الحديثة التي تقوم على أساس النظريات السابقة سواء التقليدية أو السلوكية وإذا كانت نظريات التنظيم السابقة قد تعاملت مع التنظيم كنظام مغلق فإن مدرسة الأنساق المفتوحة تنظر أن التنظيم هو مفتوح يتفاعل مع البيئة المحيطة به ضمانا لاستمراره. وإذا كانت مدرسة العلاقات الإنسانية قد ركزت على العلاقة بين الأفراد والتنظيم فير الرسمي فإن مدرسة الأنساق قد اعتمدت مبدأ الكلية معتبرة أن كل أجزاء التنظيم مترابطة مع بعضها البعض بل إن الكل أكثر من مجموع الأجزاء وبناء على ذلك فإن الجزء الفردي أو الجماعي أو التفاعل الحاصل داخل التنظيم لا يمكن تفسيره إلا في هذا النطاق الكلي وعليه يجب النظر إلى مركبات التنظيم على أنها نسق . (بوحفص، 2017، صفحة

141)

**1/ مفهوم النسق:**

هو كل مكون من أجزاء متساندة ومتشابكة ومترابطة تتفاعل فيما بينه، وتتأثر هذه الأجزاء بالكل وتؤثر فيه. ويتكون أي نسق اجتماعي من عدد من الأفراد والجماعات والأقسام الداخلية، يشكل كل منها نسقا فرعيا داخل النسق الكلي، فعلى سبيل المثال تتضمن الأنساق الفرعية للجامعة الكليات المختلفة والأقسام المتعددة داخل هذه الكليات والوظائف المعاونة . (بدر، 2000، صفحة 223)

**2/ خصائص أو سمات النظام في هذه النظرية:**

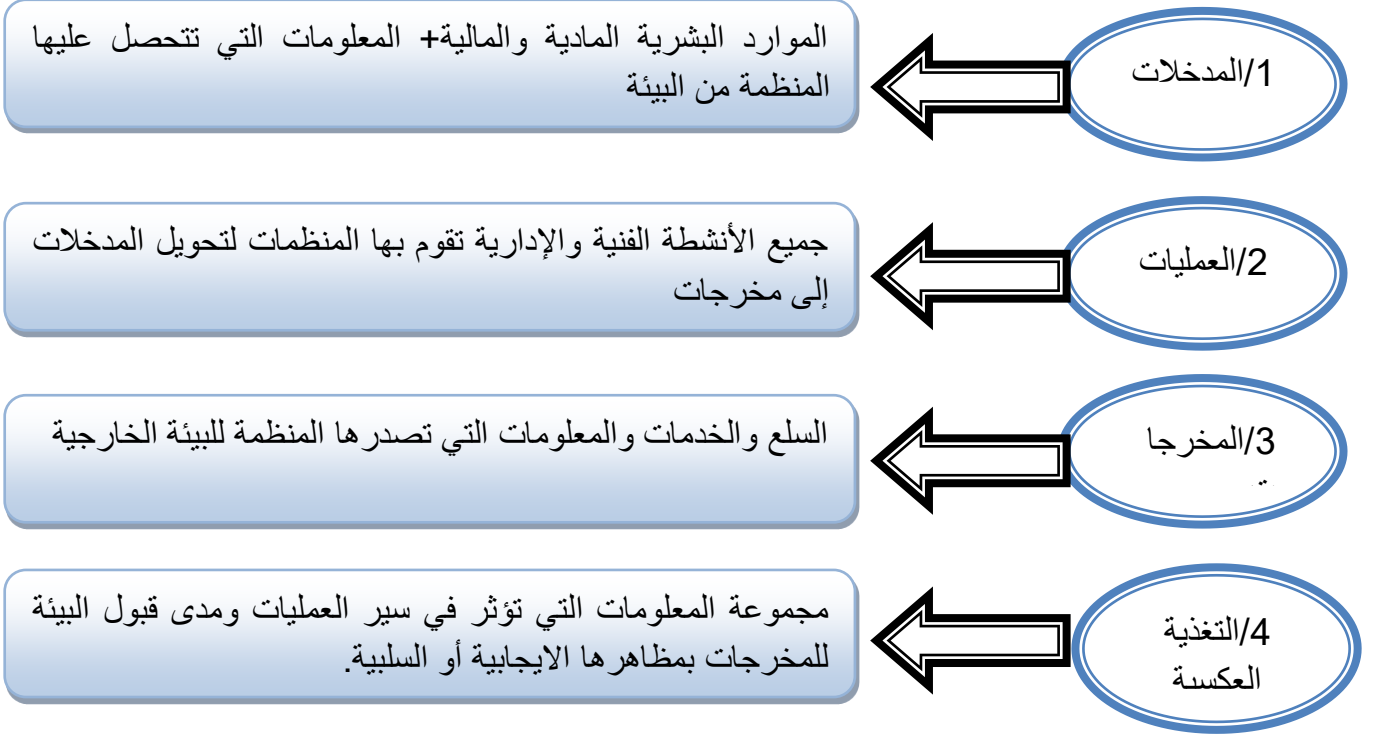
تتميز المنظمة بكونها نظاما مفتوحا من العلاقات السائدة بين الفعاليات أو الأنشطة التي تقوم بأدائها، ولكي تستطيع المنظمة صيانة ذاتها من الضمور أو الاضمحلال فإنه لا بد من توفر جملة من الخصائص التي يجب أن تتسم بها ويتحقق من خلالها التفاعل مع البيئة الخارجية ويمكن إيجازها في النقاط التالية :

- ✓ يتألف النظام من نظم فرعية وهو يشكل مع غيره من النظم ذات العلاقة أجزاء من نظام أكبر.
- ✓ لكل نظام حدود تفصله عن البيئة التي يعمل فيها حيث يتميز النظام بالكلية والاستقلال عن بقية النظم الكائنة.
- ✓ لا يمكن للنظام أن يستمر إلا إذا قام بتحقيق التوازن مع البيئة التي يعمل بها.
- ✓ تتفاعل الأجزاء التي يتكون منها النظام مع بعضها البعض لتحقيق أهداف لا يستطيع الجزء أن يحققها بمفرده.
- ✓ يتألف النظام من مجموعة من المخلاتات والعمليات والمخرجات والتغذية العكسية. (رحالي،

2007، صفحة 66)

### 3/مكونات مدرسة النظم :

تتكون هذه النظرية من مجموعة من المكونات يعكسها الشكل التالي:



الشكل رقم: 01 يمثل مكونات مدرسة الأنساق /// إعداد مصمم الدرس

### 4/النظريات المشكلة لمدرسة النظم:

#### 4-1/نظرية النسق الاجتماعي لتالكوت بارسونز:

تقدم هذه النظرية تفسيراً اجتماعياً للعملية الاتصالية الذي يكون أكثر قرباً للتفسيرات النفسية ومنظوراً متناسقاً لها، والفعل الاجتماعي عموماً يتميز بوجود دافع لانجاز بعض الأهداف، وقد يكون هذا الهدف الوصول للرضا أو تجنب الحرمان.

وتعتبر هذه النظرية بأن أي فعل تحركه وتوجهه أهداف معينة وأن مجموع الحركات التي تشكل أجزاء من هذا الفعل تترايط وتوجهها ويقررها الفاعل بناء على القيم والأعراف الاجتماعية باعتبارها مرجعية لهذا الفعل. كما أن أنساق الاتصال تنشأ من عملية التفاعل مع الأهداف الاجتماعية وإن الأشكال المتطورة للسلوك الاجتماعي تعتمد بدورها على عملية الاتصال. (قاسيمي، 2016، الصفحات 52-53)

#### 4-2/نظرية النظام التعاوني برنارد شبيستر:

يرى أن المنظمة ما هي إلا نظام تعاوني يقوم على فاعلية التعاون بين أعضائه، كما أن استمراره يتوقف على السبل المتبعة لتحقيق أهدافه فهو يعتبر المنظمة إذا جملة من الأنشطة المنسقة بوعي وشعور.

فالمنظمة وحدة فرعية من تنظيم أكبر يضم وحدات أصغر تنشأ علاقة متفاعلة بينها، معتبرة العنصر البشري هو مصدر العلاقات التعاونية داخل المنظمة، ونادى بضرورة إعطاء التنظيم غير الرسمي أهمية متميزة كونه يمثل مجموعة العلاقات والاتصالات بين الأعضاء من خلال الاعتماد على الأنشطة التعاونية التالية:

- **التنظيم غير الرسمي** والذي يحقق الاستثمار في الأبعاد غير الرسمية من بينها تدعيم الاتصال بين الأفراد.
- **التخصص التنظيمي**: لكل منظمة ظروفها وأهدافها وإمكانياتها التي تناسب تخصصها
- **اقتصاديات الحوافز**: لتشجيع التعاون والإبداع. (عضمان، 2019، الصفحات 32-33-34 بتصرف)

#### 4-3/الإدارة بالأهداف لبيتر داركر :

قدم بيتر داركر كتابه الإدارة بالأهداف ليقدم نظرة جديدة في علم التنظيم والإدارة، من خلال المبادئ التالية :

- يجب ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف وظيفية ثم أهداف تشغيلية وتنفيذية.
- أن تتميز الأهداف بالوضوح وإمكانية التنفيذ وتظهر في شكل كمي
- يجب أن تحدد الأهداف بالرئيس ومن يليه في المستوى التنظيمي.
- يجب تطوير الأهداف ثم تنفيذها، وتوضع الخطط التنفيذية بالعودة إلى الأهداف مع تأثيرها في الهيكل التنظيمي ومتابعة الأشخاص المسؤولين عن التنفيذ . (ماهر، 2011، صفحة 133)